

درس 12 | إيذاء النبي | سلسلة تاريخ الاسلام | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان - [00:00:01](#) لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين - [00:00:14](#)

حلقة جديدة من برنامج تاريخ الاسلام وتحدث في هذه الحلقة عن امر شغل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها شغل المسلمين في بلاد المسلمين وفي الجاليات المسلمة الموجودة في البلاد غير المسلمة - [00:00:27](#) بشتى بقاع الارض وهي القضية التي آ شغلت مساحة كبيرة ايضا في الرأي العام وفي الاعلام الغربي والاعلام الشرقي والاعلام الاسلامي وهي قضية ايذاء الرسول صلى الله عليه وسلم قضية اعادة الرسوم المسيئة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحف الدنماركية - [00:00:43](#)

في ظاهرة كانت غريبة وهي اتحاد او اتفاق سبعتاشر صحيفة دنماركية في وقت واحد على نشر الصور آ في الصحف وذلك ليفعلوا كما فعل الاولون قبل ذلك ايام الرسول عليه الصلاة والسلام. ليتفرق دمه صلى الله عليه وسلم بين القبائل. عندما جمعوا عددا كبيرا من رجاله - [00:01:05](#)

اربعين رجل او نحو ذلك ليقتلوا الرسول عليه الصلاة والسلام قبيل الهجرة ويتفرج بذلك دمه بين القبائل فلا تصبح هناك قبيلة واحدة المطالبة بدمه صلى الله عليه وسلم. كذلك فعل الصحفيون او الاعلاميون في الدنمارك عندما وزعوا هذا الامر على الصحف المختلفة. فلم تعد هناك صحيفة - [00:01:26](#)

واحدة هي المسنولة عن قضية ايذاء الرسول عليه الصلاة والسلام ولكنها اصبحت اكثر من من صحيفة وهم ينوون بذلك تفريق آ المشكلة بين عدد كبير من الصحف وبذلك يصعب على المسلمين الملاحقة القضائية واتباع الرسامين او اتباع الذين قاموا - [00:01:46](#)

بأذى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفعلوا قبل ذلك ما هو اشد عندما وزعوا الصحف والرسومات على اكثر من دولة يعني رأينا قبل ذلك ان الرسومات ظهرت في آ الدنمارك اولا ثم ظهرت بعد ذلك في النرويج وظهرت في فرنسا وظهرت في بلجيكا وفي غيرها من بلاد العالم - [00:02:06](#)

لكي يصعب على المسلمين بعد ذلك ان يتبعوا آ سياسة صارمة تجاه دولة من الدول احنا الحقيقة محتاجين نقف وقفة ونسأل نفسنا اللي حصل ده يا ترى فعلا غريب ولا هو شيء متوقع؟ يعني يا ترى هل احنا يمكن اننا آ - [00:02:25](#) اه نتوقع ان هذا الحدث بهذه الكثافة وبهذه الصورة المؤذية لرسولنا صلى الله عليه وسلم. ممكن يكون متكرر ممكن نشوفه بكرة بعده بعد عشر تيام بعد سنة سنتين ولا ده حدث نادر الحدوث وممكن ما نشوفوش ثاني بعد كده وبالتالي رد فعلنا يا ترى هيكون - [00:02:43](#)

يكون حجمه قد ايه بالقياس الى هذه المشكلة الكبرى انا بقول الحقيقة قضية ايذاء الانبياء بصفة عامة هي قضية متكايرة كثيرا جدا جدا في التاريخ يعني الانبياء بصفة عامة ليس رسول الله ليس الرسول صلى الله عليه وسلم فقط - [00:03:03](#) ولكن كل الانبياء بصفة عامة وراجعوا قصة الانبياء وراجعوا كلام ربنا سبحانه وتعالى عندما يقول وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما

يأتيهم من نبي الا كانوا به يستهزئون. هذا اسلوب قصر - 00:03:22

يعني ما يأتيهم من نبي الا كانوا به يستهزئون ليس هناك نبي مر في التاريخ اي نبي؟ قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهاء بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الا ومر بهذه المراحل المتتالية من الايذاء - 00:03:37

يتنوع الايذاء ساعات الايذاء يكون بكلمات ساعات يكون ببعض الادعاء الكاذب عليه بشيء من الاشياء. ساعات يكون بالايذاء في جسده بجرح او ضيق او حصار او طرد او ما الى ذلك. وقد يصل الامر في حال بعض الانبياء الى القتل. كما قتل يحيى عليه السلام وكما قتل زكريا - 00:03:53

عليه السلام وكما قتل انبياء كثر في قصة بني اسرائيل ذكر القرآن الكريم بعضهم ولم يذكر الكثير والكثير ممن قتل على ايدي آآ بني اسرائيل على يد اليهود او غيرهم من المكذبين في مراحل التاريخ المختلفة. اذا هذه قضية - 00:04:13
اه مضطردة في التاريخ كقضية متكررة وممكن لو راجعت التاريخ تسأل نفسك من من الانبياء لم يتعرض لهذا؟ هتجد ان الاصل ان الجميع تعرض لهذا. بداية من قصة نوح عليه السلام ومرورا بكل الانبياء. ما في نبي ذهب الى قومه الا واجتمع قومه جل. قومه على حربه - 00:04:29

وعلى ابيائه وعلى مقاومة دعوته ولم يؤمن الا قليل القليل وهذا عام كما ذكرنا في كل الانبياء. راجع قصة سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ام الانبياء ومن اعظم انبياء الله عز وجل و خليل الله عز وجل - 00:04:53
هذا الرجل آآ مع كل ما له من الصفات والمعجزات والتاريخ العظيم جدا الذي نعرفه جميعا. الا ان الله عز وجل يعلق على قصته ويقول فامن انا له لوط يعني بعد كل هذا الطريق الطويل الذي ملئ بالمعجزات والايات والرمي في النار - 00:05:08
الخروج من النار سليما معافا هذا امر كان يعني لافت للنظر لجميع الخلق. ومع ذلك ومع ذلك ماذا حدث؟ الذي حدث ان جميع القوم كذبوا وجميع القوم ادوا ولم يؤمن له الا رجل واحد فقط. وهذا الذي امن له نبي من الانبياء. فامن له لوط - 00:05:28
فالقضية متكررة برضو هنراجع قصة سيدنا موسى عليه السلام هنجد الايذاء في كل قصته من اولها الى اخرها يعني ايذاء من قوم فرعون وايذاء بعد ذلك من بني اسرائيل انفسهم يعني من قومه من الذين امنوا به وصدقوه وخرجوا معه هم ادوه اكثر من مرة - 00:05:48

والتاريخ يذكر ذلك بوضوح والقرآن الكريم مليء بالايات التي تدل دلالة واضحة على تعرض الانبياء الى الايذاء المستمر اذا هذه سنة آآ ثابتة تقع مع كل الانبياء وبالتبعية تقع مع كل الدعاء الى الله عز وجل. اي داعية حمل هم هذه الدعوة - 00:06:06
حمل هم هذه الرسالة لابد ان يجابه بهذه السلسلة المتتالية من الايذاءات ومن الابتلاءات ومن التعرض اليه بشتى انواع التعرض كما آآ تبين لنا بل اننا اذا رجعنا الكتب التي يعني حرفت كتب التوراة والانجيل الكتب السماوية التي حرفت نجد ان الذين حرفوها حرفوها ووضعوا - 00:06:26

او ايديهم على قصص الانبياء بالذات وطعنوا فيهم اشد الطعن. حتى في الكتب المقدسة التي عندهم في التوراة والانجيل. راجعوا قصة سيدنا سليمان عليه السلام سيدنا داود عليه السلام سيدنا لوط عليه السلام سيدنا ابراهيم عليه السلام يعقوب عليه السلام يعني كل الانبياء - 00:06:49

صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين راجعوا قصته في التوراة والانجيل وانظروا الى مدى الايذاء الشديد الذي تعرضوا له لا لانوي بذلك او لا اقصد بذلك الايذاء الذي ذكر عن قصتهم مع اقوامهم. ولكن الكلمات التي حملت عليهم زورا وبهنا - 00:07:09
تانا في نص التوراة والانجيل وهي محرفة لا شك في ذلك تطعن في هؤلاء الانبياء. وتتهم بعضهم بالضعف وتتهم بعضهم بالزنا وتتهم بعضهم بالقتل وتتهم بعضهم بزنا المحارم واشياء لا نتخيل ابا ان يمكن ان يتهم بها انسان صالح فضلا ان يكون نبيا من - 00:07:29
بياء الله عز وجل. فهذا ايضا سلوك مستمر في كل حياة هؤلاء المكذبين ولو شطنا ورجعنا الاعلام الغربي دلوقتي وشطنا الافلام اللي بتتعمل على سيدنا موسى عليه السلام على سيدنا عيسى عليه السلام على غيره من الانبياء ستجد طعنا - 00:07:49
كبيرا جدا في الاعلام الغربي بصفة عامة في انبيائهم فضلا عن ان يكون هذا الطعن في نبينا صلى الله عليه وسلم. يعني هذه القضية

زي ما قلنا قضية مشتركة بين الانبياء وكلهم اخوة في الله عز وجل وكلهم سلكوا نفس الطريق طريق الدعوة وطريق التبليغ لهذا الدين العظيم وكل - [00:08:07](#)

تعرض لنفس السنة المضطربة سنة الايذاء وسنة الانكار والتكذيب لهم آآ صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الرسول صلى الله عليه وسلم شوفوا كده قصته من بدايتها الى نهايتها نجد انه من اول يوم جهر فيه بالدعوة صلى الله عليه وسلم ووقف على جبل الصفا ودعا قومه الى الله عز وجل ودعاهم الى توحيد الله عز وجل من اول يوم قام - [00:08:27](#)

ابو لهب وقال في وسط الجمع تبا لك سائر اليوم هذا جمعتنا وقاد مسيرة الايذاء لرسولنا صلى الله عليه وسلم وقاد مسيرة التكذيب وتبعه في ذلك خلق كثير. بنشوف بقى في مراحل الدعوة المختلفة ايذاء ابي جهل لرسولنا صلى الله عليه وسلم ايذاء عقبة -

[00:08:51](#)

ابن ابي معيط ايذاء عتبة ابن ربيعة شبيه ابن ربيعة اذاء النضر ابن الحارث العاص ابن وائل اسماء كثيرة نعد يعني منها في اسناء الحلقة بعض المواقف وبعض المشاهد كل هؤلاء تعرضوا تعرضا مباشرا لرسولنا صلى الله عليه وسلم بالايذاء. يعني كان الرسول صلى الله عليه وسلم حي - [00:09:13](#)

بين اظهرهم وتظهر الايات الواضحات على يده صلى الله عليه وسلم. وينزل القرآن الكريم غضا طريا على قلبه صلى الله عليه وسلم فيخبر به ويظهر من الايات ما لا يتخيله عقل وما يوقنون جميعا بصدقه ومع ذلك الايذاء الايذاء الايذاء وهم - [00:09:33](#)

يعلمونه وهم يرونه وهم يشاهدونه وهو يعيش بين اظهرهم وهم يعظمون قدره قبل ان تنزل عليه الدعوة. ومع ذلك عندما نزلت الدعوة عندما حمل الرسالة عندما سلك طريق الانبياء لابد من الايذاء. هذا امر متكرر في كل مراحل التاريخ كما ذكرنا. شوفوا مسلا -

[00:09:53](#)

عقبة بن ابي معيط عندما آآ جلس مع مجموعة من المشركين في صحن الكعبة وقام وآآ قال آآ اشقى القوم آآ او قال رجل من القوم كان ابو جهل في هذا في هذا الوقت قال من يأتي بسلجة جزور بني فلان فيقذفه على ظهر الرسول - [00:10:14](#)

والسلام هو ساجد. الرسول عليه الصلاة والسلام ساجد في صحن الكعبة. وابو جهل يحض الناس على ان يأتي رجل منهم بسلا الجزور. سلا الجزور امعاء الناقة يعني الناقة بعد ان تذبح ياخذ الامعاء ثم يرسل هذه ثم يضع هذه الامعاء على ظهر الحبيب صلى الله عليه وسلم. فانبعث اشقى القوم وكان - [00:10:34](#)

عقبة ابن ابي معيط وذهب واتى بهذه الامعاء ووضعها فوق ظهر الحبيب صلى الله عليه وسلم وهو ساجد يصلي في الكعبة الحرام. يعني في بيت الله الحرام في البلد الحرام وهم يعلمون انه الصادق الامين وهو من اشرف الناس ومن اشرف القوم بل هو اشرفهم جميعا مطلقا ومع ذلك - [00:10:54](#)

اعلى القوم هذا الفعل المنكر القبيح والرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن هناك من الصحابة من له القوة والقدرة على ان يمنعه في ذلك الوقت وكان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه - [00:11:16](#)

لهذا الموقف وكان يشاهد وهو رجل لصيق ليس له قبيلة قوية ليس له قبيلة كبيرة في داخل مكة المكرمة فكان يروي الحدث ويقول لو ان لي يعني لو ان لي مائة اذا قمت فدافعت فيقومون ويدفعون عني لكن ليس لي مائة. ولذلك لم يستطع ان يتقدم ليحامي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:31](#)

فتعرض الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا الايذاء المنكر من قادة وسادة قريش وظل على حاله هكذا صلى الله عليه وسلم ساجدا وسلا الجزور امعاء الناقة فوق ظهره حتى اتت ابنته السيدة فاطمة رضي الله عنها وارضاهها وهي آآ طفلة صغيرة يعني دون العشر سنوات جاءت اليه - [00:11:51](#)

واذاحت عن ظهره امعاء الشاة او امعاء الناقة وهي تبكي رضي الله عنها وارضاهها. فالرسول عليه الصلاة والسلام يطيب خاطرها ويقول ان الله ناصر اباك. ان الله ناصر اباك. ويخرج من هذا الموقف صلى الله عليه وسلم. هذا موقف عصيب صعب لكن لم يكن بيده صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت - [00:12:11](#)

ان يحارب المشركين او ان يقاوم هؤلاء مقاومة عسكرية او مقاومة يعني آآ عنيفة واضطر صلى الله عليه وسلم في هذا الامر ان اه يرفع يده الى السماء ويدعو على من فعل هذه الفعلة من ابناء قريش وعين صلى الله عليه وسلم اسماء معينة قال - [00:12:31](#) عليك بابي جهل اللهم عليك بعقبة ابن ابي معيط اللهم عليك بعقبة ابن ربيعة اللهم عليك بشيبة ابن ربيعة اللهم عليك بالوليد ابن المغيرة وعدى آآ اسماء يعني سبعة ويقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه انه شاهد هذه الاسماء السبعة او شاهد هؤلاء السادة السبعة كلهم صرع - [00:12:51](#)

في قليب بدر يعني كلهم قتلى في يوم بدر بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. الشاهد من القصة ان الرسول عليه الصلاة والسلام تعرض لايذاء مباشر من اه قادة ومن السادة في مكة المكرمة ومع ذلك اه اه المسيرة استكملت والرسول صلى الله عليه وسلم اكمل طريق الدعوة ولم تقف الدعوة - [00:13:11](#)

اسلامية بايذاء هؤلاء المشركين برضو بناقي مواقف تانية الرسول صلى الله عليه وسلم في داخل بيته وبأتون بسلل جزور او يأتون بامعاء الشاة بعد ذبحها ويلقون القاذورات والقمامة في داخل بيته - [00:13:31](#)

يعني من فوق الجدار في داخل بيته صلى الله عليه وسلم. فيحمل الايذاء هذا فيحمل امعاء الشاي يحمل القاذورات. يحمل القمامة التي القيت في داخل بيته صلى الله عليه وسلم - [00:13:44](#)

ويخرج الى الناس ويقول لهم ايها الناس اي جوار هذا اي جوار هذا انتم تنادون بحسن الجوار وحسن المعاملات والرقى في في التعامل بين الناس والحضارة التي تزعمونها اي جوار هذا - [00:13:54](#)

وهذه الكلمات نقولها للعالم اجمع الذي يتحدث عن الحرية والتي يتحدث عن حفظ حقوق الانسان والذي يتحدث عن كذا وكذا من الاخلاق النبيلة اي بجوار هذا؟ اي جوار هذا الذي تفعلونه عندما تتقدمون بالايذاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم شخصية في تاريخ الانسانية جميعا لكن - [00:14:10](#)

ان هذا حدث من كفار مكة وهذا يحدث على مر التاريخ وسيحدث الى يوم القيامة لان كما ذكرنا سنة مضطردة لكل الانبياء نشوف ان نزر ابن الحارث لعنه الله كان ايضا من شياطين قريش ومن كبار المشركين كان يلزم الرسول عليه الصلاة والسلام ويتحدث عنه من ظهر - [00:14:30](#)

ويتحدث عنه في امامه بل وينفخ التراب في وجهه صلى الله عليه وسلم وهو وهو يسير والعاص ابن وائل قام في وجه الرسول صلى الله عليه وسلم وتفل في وجهه - [00:14:50](#)

صلى الله عليه وسلم كل هذه المواقف تعرض لها صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة مش سنة ولا اتنين تعرض لهذه المواقف تلتاشر سنة متتالية يا ترى الناس دي كلها ما كنتش عارفة عظمة الرسول عليه الصلاة والسلام او ما كنتش عارفة باخلاق الرسول عليه الصلاة والسلام او ما كنتش عارفة بصدق دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام وصدق - [00:15:00](#)

ايات التي اتت معه واقع الامر انهم كانوا جميعا يعلمون وذكر ذلك ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم عندما قال فانهم لا ولكن الظالمين بايات الله يجحدون وهذه الكلمات نفسها او قريبا منها قالها ابو جهل. قال يا محمد صلى الله عليه وسلم اننا لنكذب بما آآ لاننا لا نكذبك - [00:15:20](#)

لكن نكذب بالذي جئت به. يعني يحاول ان يتفلسف ويخرج الموضوع في شكل يعني ان هو عنده شيء من الحق او شيء من الرؤية. لكن طبعا كان هذا باطل ويسعى - [00:15:46](#)

وراء باطله وهو يعلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام على الحق المبين. وما اكثر المواقف في السيرة النبوية التي تدل على ان هؤلاء القوم كانوا يعلمون حقيقة الرسول صلى الله عليه وسلم وكانوا يعلمون حقيقة الدعوة وصدق القرآن الكريم. ومع ذلك كذبوه واذوه. وهذا متكرر كما ذكرنا في القرآن الكريم في - [00:15:56](#)

تاريخ الانبياء بكامل اسمائهم التي نعرفها. وفي تاريخ الحبيب صلى الله عليه وسلم وفي تاريخ كل الدعاة منذ آآ بدأت دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام والى الان والى يوم القيامة هذه سنة مطردة. المهم يا اخواني ويا اخواتي ما هو رد فعل للرسول عليه الصلاة

والسلام تجاه هذا الايذاء المتكرر - 00:16:16

شفنا ايذاء مرة واثنين وثلاثة وعشرة ومية والف بانواع مختلفة من الايذاء وصل الامر الى محاولات قتل الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني عقبة ابن ابي معيط ان يقتل الرسول عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام عن طريق خنقه بثوب من الثواب -

00:16:35

وعمر بن وهب حمل سيفه او خنجره المسموم وذهب الى المدينة المنورة ليقتل الرسول عليه الصلاة والسلام في مسجده وعمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قاد احد المحاولات لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم عمر رضي الله عنه وارضاه. يعني تكررت المحاولات طبعاً بالإضافة الى محاولة - 00:16:50

اه قتل الرسول عليه الصلاة والسلام قبيل الهجرة والتي اشتركت فيها قبائل مكة المختلفة. يعني اكثر من محاولة لقتل الحبيب صلى الله عليه وسلم. ما هو رد فعل الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:17:07

لكل هذه الانواع المختلفة من الايذاء. الواقع اللي يراجع السيرة النبوية ويراجع الاحداث الكثيرة التي مر بها صلى الله عليه وسلم من ايذاء هنا وهناك في وفي مكة المكرمة من الاقربين ومن الابعدين من قبائل قريش ومن قبائل غير قريش من بني يعني آآ جلدته ومن الاغراب - 00:17:17

من القبائل الغير عربية اصلاً او من البلاد غير العربية زي فارس اللي حول كسرى فارس ان يقتل الرسول صلى الله عليه وسلم ايضاً يعني ما هو رد فعله صلى الله عليه وسلم ابتزاء ايد - 00:17:37

تجاه هذه المحاولات المتكررة من الايذاء. الواقع ان رد فعله متباين جداً يعني فعل اكثر من شيء للدفاع عن نفسه صلى الله عليه وسلم يعني في بعض المرات او في بعض الفترات - 00:17:47

كان رد فعله صلى الله عليه وسلم هو الصفح الجميل هو فقط ان يستمر في الدعوة ويستمر في الابتسام ويستمر في ايصال الدعوة بالتالي احسن ويحاول ان يكرر ويكرر ويكرر التعليم مرة والثانية والثالثة - 00:18:02

العاشرة دون ان يمل او دون ان يفطر صلى الله عليه وسلم وفي مرات اخرى كان الرد بالمواجهة بالشعر مسلماً قالوا في اشعارهم هجاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومثلما اذوه بقول - 00:18:16

كان صلى الله عليه وسلم يرد او يأمر الشعراء آآ رضي الله عنهم وارضاهم من كبار الصحابة رضي الله عنهم زي عبدالله بن رواحة وزبي كعب بن مالك وزبي حسان بن ثابت وزبي غيرهم من الشعراء - 00:18:30

الكبار كان يأمرهم ان يقوموا بالاعلام المضاد ويردوا على هؤلاء بما يمدح الرسول عليه الصلاة والسلام وبما يهجمهم هم الذين قاموا بهجاء الرسول صلى الله عليه وسلم او بايذاء الرسول - 00:18:40

الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان الامر يتطور في بعض الاحيان ويصل الى حد القتال الصريح ويصل الى حد اراقة الدماء زي ما الرسول صلى الله عليه وسلم قتل كعب بن الاشرف - 00:18:50

وكان احد كبار زعماء آآ بني النضير الذي لم يكتفي فقط بسب الرسول عليه الصلاة والسلام او بهجاء الرسول عليه الصلاة والسلام لكنه بدأ يحرك القبائل عسكرياً الهجوم على المدينة المنورة والافناء القوة الاسلامية فكان لابد من الرد الصارم والواضح والصريح على

كعب بن الاشرف وعلى امثاله ممن - 00:19:00

طاولوا الى هذه الدرجة الشنيعة من تقليب الدول والقبائل على الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم وعلى دولة الاسلام بصفة عامة. ففي افعال متباينة الافعال المتباينة ديت اختلفت حسب اختلاف الظرف الذي مر به صلى الله عليه وسلم. هم. وحسب اختلاف

الشخص الذي قام بهذا الايذاء - 00:19:20

في شخص الرسول عليه الصلاة والسلام قيم الموقف ان هو يجب ان يعني يحاول ان يصل اليه بدعوته مرة والثانية والثالثة وانه يفعل هذا لانه لا يعلم الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:19:39

تمام العلم زي مسلاً قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. عمر بن الخطاب في لحظة من اللحظات جاء ليقتل الرسول صلى

الله عليه وسلم ثم بعدها بلحظات بعد هذا الموقف الشنيع وهو يحمل سيفه ويذهب لقتل الرسول عليه الصلاة والسلام اذ به يتحول الى الاسلام. وبعد ان اسلم اصبح جندي - [00:19:49](#)

دين من جنود الاسلام بل اصبح دعامة رئيسية من الدعامات التي قامت عليها الدولة الاسلامية. عمر بن الخطاب قبل ان يسلم كان من اشد الذين اذوا المؤمنين واذاوا الرسول عليه الصلاة والسلام وهو بعد ان اسلم اصبح من اشد المدافعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن المؤمنين - [00:20:08](#)

والفارق بين الموقفين انه سمع آيات الله عز وجل انه سمع صدر سورة طه في احد الروايات او سمع آ سورة الحاقة في احد الروايات الاخرى. المهم انه عرف القرآن الكريم عرف الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:20:28](#)

حق المعرفة فامن تحرك قلبه فامن واسلم ثم اصبح عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وعلى هذه الشاكلة هنشوف ناس كثيرة جدا في التاريخ الاسلامي. يبقى انا ما اقدرش اخذ رد فعل واحد من الرسول عليه الصلاة والسلام واقول ان هو ده رد الفعل -

[00:20:46](#)

الامثل لكل محاولات الايذاء التي يتعرض لها الرسول عليه الصلاة والسلام. لازم تبص الاول من هذا الذي اذى الرسول عليه الصلاة والسلام من هذه الشخصية؟ ما هي المبررات التي دفعته لهذا الفعل؟ ما هي خلفيات هذا الشخص - [00:21:05](#)

ما هي الظروف التي تمر بها الامة الاسلامية؟ ما هي ظروف العلاقة بين الامة الاسلامية وبين هؤلاء الذين يسبون او يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء على هذه المعلومات اخذ رد الفعل المناسب. ممكن رد الفعل المناسب يكون قوي جدا وعنيف جدا. وآ في منتهى الصرامة والوضوح والقوة - [00:21:21](#)

يصل الى حد الصدام العسكري مع دولة من الدول. وممكن يكون لطيف رقيق وفي صفح جميل وفي عفوة نتمسك بالايات الكثيرة التي ذكرت في كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى والتي تحض على العفو عند المقدرة وعلى التسامح مع اولئك الذين يؤذون الدعاة ويؤذون اهل - [00:21:41](#)

الخير والصالح والتعامل معهم كانوا من الجاهلين الذين يحتاجون الى اعداد والى اصلاح والى تربية يبقى انا لازم افرق لان في بعض الناس للأسف الشديد وانا سمعت الكلام ده بودني من اكثر من آ متكلم او من اكثر من داعية او من عالم ان هو يتكلم -

[00:22:01](#)

برد فعل واحد. يعني احنا احد العلماء كان يتكلم برد فعل الصفح الجميل في كل الاحوال لا ينظر مسلا الى ان الامة الاسلامية الان حجمها ما شاء الله كبير وقوتها مؤثرة والاستراتيجيات فيها عالية وفيها اعداد غفيرة من الناس - [00:22:19](#)

امكانيات تستطيع بها ان تضغط على هذا او ذاك او تمنع هذا او ذاك ويكون الصفح الجميل الصفح الجميل الصفح الجميل الى اخر المطاف مع كل من اذى الحبيب صلى الله عليه وسلم. مع الذي اذاه وهو يعلم قدره ومع الذي اذاه وهو جاهل به. وهذا يا اخواني ويا اخواتي امر لا يستقيم. لا يمكن ابدأ ان اطلق - [00:22:36](#)

هذا التسامح هكذا على يعني مصرعيه لكل من فعل آ هذا الايذاء والا جرأنا عدونا علينا وجرأنا ان المتعدين والمجرمين على المسلمين بشكل كبير. واسمع ناس تانية تاخذ الرأي الاخر اللي هو عكس الطريق تماما وتقول ليس - [00:22:56](#)

ليس لهم الا السيف هو طبعاً هذا انسان غير مطلع على الاحداث وعلى الظروف التي تمر آ بها الامة على واقع الامة الاسلامية وعلى واقع اولئك الذين يهاجمون الرسول وسلم وخلفيات هؤلاء - [00:23:16](#)

ان هو السيف لكل من آ شتم او كل من سبه لم يكن هذا نهجه صلى الله عليه وسلم في كل حياته بل كان في بعض المواقف من حياته صلى الله عليه وسلم. الحكمة يا - [00:23:30](#)

اخواني ويا اخواتي ان نراجع السيرة النبوية وان نكتشف ما هو ما هي المواقف التي اخذ فيها صلى الله عليه وسلم؟ هذا الرد هذا الرد من الافعال وما هي المواقف التي - [00:23:40](#)

فيها ردا اخر من الافعال. ونسقط ما يحدث في زماننا على كل موقف من المواقف. وبذلك نتبع الرسول عليه الصلاة والسلام حق

الاتباع فانا اقدر اقسام الذين يعني هاجموا الرسول عليه الصلاة والسلام او الذين سبوا الرسول عليه الصلاة والسلام او الذين اذوا الرسول عليه الصلاة والسلام باي صورة من صور الايذاء. سواء كانت عن طريق - [00:23:50](#)

الرسوم الكاريكاتيرية او عن طريق كلمة قيلت في مجلة او قيلت في مقال او ما سنراه مستقبلا من برنامج في الفضائيات او من حديث في الازاعة او من كذا او كذا من صور الايذاء الكثيرة في شخصه او في خلقه او في دعوته صلى الله عليه وسلم مع انه اشرف الخلق واعظم المرسلين صلى الله عليه وسلم - [00:24:10](#)

انا اقدر اقسام هؤلاء الذين اذوا الرسول عليه الصلاة والسلام الى ثلاث طوائف الطائفة الاولى هي طائفة الحاقدين اللي هم امثال ابي جهل وامثال الوليد ابن المغيرة وامثال عقبة ابن ابي معيط والنضر ابن الحارث اللي هي باسميها طائفة او سماها ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم طائفة - [00:24:30](#)

اكابر المجرمين وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها فهؤلاء هذه الطائفة هذه الطائفة عرفت الحق واتبعت غيره هذه الطائفة تيقنت على علم ان هذا رسول. وان هذا نبي ومع ذلك قررت الايذاء - [00:24:49](#)

لاهداف في نفسها لمطامع شخصية لمطامع ذاتية. فقامت بهذا الايذاء وحملت راية الصد عن سبيل الله. موجودين في التاريخ وموجودين في موجودين مع كبار الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وموجودين مع اكبرهم واعظمهم صلى الله عليه وسلم. وموجودين مع كل الدعاة والى يوم القيامة. اكابر المجرمين قادة الكفر - [00:25:12](#)

يعني لما تيجي تراجع قصة سيدنا موسى عليه السلام هتلاقي ان ان القوم باستطاع ما كذبوا شعب مصر بكامله لم يؤمن منه الا قليل القليل لعل اللي امن من شعب مصر كلهم ثلاثة او اربعة - [00:25:37](#)

ومع ذلك لما تيجي تعالين بقى الاسماء التي تزعمت وآآ تقلدت منصب القيادة لهذه الجموع الكافرة. كان مين؟ كان فرعون الهامان لعله كان قارون وقارون هذا ما كانش من بني من اهل مصر ولكن كان من بني اسرائيل ولكن كان منظم لاهل مصر في حربهم لموسى عليه السلام وقومه - [00:25:50](#)

من من المصدقين بدعوته من بني اسرائيل وغير كده مين؟ غير كده ما تقدرش ما تقدرش تلاقي اسماء. يعني اسماء معينة هي اكابر المجرمين. اكيد مع بعض كبار الوزراء مع بعض - [00:26:10](#)

محركين مع بعض الاقتصاديين لكن عموم الناس كانت ماشية ورا هؤلاء وكذلك حدث ايضا في ارض مكة المكرمة. يعني لو عدت اكابر المجرمين في مكة المكرمة اكابر المكذبين والذين صدوا عن سبيل الله عز وجل. هتلاقي زي ما قلنا ابو جهل وابو لهب والوليد ابن المغيرة وعقبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وعقبة ابن ابي معيط - [00:26:25](#)

طول نضر ابن الحارث عد معي بعض الاسماء هنوصل لعشرة هنوصل لعشرين هنوصل لخمسين ممكن مية طب وفي الالف اللي كانوا عايشين في مكة المكرمة. يبقى في بعض الناس هم اكابر المجرمين. الذين عرفوا الحق واتبعوا غيره وجحدوا بها واستيقنتها - [00:26:46](#)

انفسهم ظلما وعلوا. الناس ديت مش محتاجة حجة الناس ديت عارفة كويس الحقيقة وعارفة كويس الحجة وتعلم ان حجة الله عز وجل قاهرة وظاهرة وغالبة بعد ذلك لم تتبع الدين لمصالح تتبعها او لمصالح في نفسها. وهؤلاء لابد لهم من وقفة صلبة - [00:27:06](#)

الناس دولت مش هينفع ان انت تجادلهم او تحاورهم لان هم اصلا ما عندهم فكرة القبول للآخر مطلقا ولا عندهم فكرة تصديق الحق ان ظهر هو يعلم ويرى الحق تمام العلم ومع ذلك يتبع غيره لسيادة او لقيادة او لريادة او - [00:27:30](#)

في شيء في نفسه او لحقد او لحسد او لكذا وكذا من الموانع الكثيرة التي منعت غير المسلمين من دخول الاسلام. في زمان الرسول عليه الصلاة والسلام وفي الازمان التي تلت في الازمان التي سبقت - [00:27:48](#)

ودولت زي ما شفنا بعد كده ما كانتش نهايتهم الا في بدر يوم الفرقان صدام حصل بين الرسول عليه الصلاة والسلام وبين المشركين قتال بالسيف بين المؤمنين وبين الكافرين وكانت النهاية قتل هؤلاء - [00:28:02](#)

هؤلاء جميعا في ارض بدر يسحب هذا الكلام ايضا على كعب ابن الاشرف ويسحب هذا الكلام على غيره من سادة الكفر الذين قلبوا

الدول الجماعات على حرب الدولة الاسلامية او على حرب الامة الاسلامية بقيادة المصطفى صلى الله عليه وسلم. يبقى دي طائفة.

وانا بقول ان هذه الطائفة مع شرها - [00:28:17](#)

ومع فتنتها العظيمة الا انها بفضل الله قليلة فعلا اما تيجي تعد الاسماء هتلاقيهم اعداد قليلة بالقياس الى الجموع الكبيرة هذه الطائفة تحتاج كما قلنا الى وقفة صلبة وهي بقى اللي بنطالب فيها بسحب السفراء وبنطالب فيها بوقوف الدول وقفة جادة وبنطالب فيها بالمظاهرات والمسيرات وبنطالب فيها بالمقاطعة - [00:28:37](#)

لكل ما يعني يشتري ويباع من هذه الطائفة يعني نقف وقفة صلبة شديدة واضحة مع هؤلاء لكن يا ترى هما دول بس اللي بيكذبوا ولا عندنا ناس تانية محتاجين اننا نتكلم معهم بشكل اخر وباسلوب مختلف - [00:29:02](#)

الطائفة الثانية طائفة مهمة جدا وهي طائفة الجاهلين به صلى الله عليه وسلم يعني مش كل الناس التي تسب الرسول عليه الصلاة والسلام او تؤذي الرسول عليه الصلاة والسلام. او تتعدى على الاسلام والمسلمين بشكل عام. مش كل هذه الطائفة تفعل ذلك لانها -

[00:29:22](#)

اكره الاسلام عن علم او انها لا تحب الرسول عليه الصلاة والسلام عن دراية وعن دراسة. ابدأ يا اخواني ويا اخواتي بالعكس الطائفة العظمى من الناس فيما اراه وفيما اعتقده - [00:29:40](#)

انها لا تعلم الرسول عليه الصلاة والسلام اصلا لم تعرفه الا من اعلامهم لم تعرفه الا من كتبهم التي كتبها مغرضون والتي كتبها غير منصفين والذي كتبها كذا وكذا من اكابر المجرمين - [00:29:53](#)

سواء كانوا من اكابر المجرمين السياسيين او اكابر المجرمين اصحاب الفكر او اصحاب ما يدعون بانه دين وما الى ذلك من مغيري او مغيري العقول او مبدي العقائد والافكار عموم الناس عموم الشعوب هذه الشعوب تجهل حقيقة الحبيب صلى الله عليه وسلم -

[00:30:08](#)

ولو علموه ولو قرأوا عنه لاحبوه لجدال ولا تحول بعضهم الى اشد المنافحين والمدافعين عنه صلى الله عليه وسلم وراجع التاريخ من سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه سعد بن معاذ - [00:30:28](#)

الذي قاد الانصار والذي تحرك في بدر وتحرك في احد والذي استشهد رحمه الله او رضي الله عنه وارضاه بعد موقعة الاحزاب ورجل له تاريخ ناصع ابيض مشرف مع الدولة الاسلامية. ومن الذين قامت على اكتافهم الدولة الاسلامية حقيقة - [00:30:45](#)

سيد الاوس رضي الله عنه وارضاه من هو قبل ان يعرف هذا الاسلام راجعوا قصة اسلام سعد بن معاذ وراجعوا انه ذهب الى مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه وكان يدعو الى الله عز وجل في داخل - [00:31:04](#)

المدينة المنورة قبل ان يأتي اليها رسولنا صلى الله عليه وسلم فذهب اليه وهو يقف عليه كما تقول الرواية متشتما يمسك الحربة يتكئ عليها ويشتم مصعب بن عمير ويقول له ولصاحبه اسعد ابن زراره رضي الله عنه وارضاه ان كانت - [00:31:20](#)

لك ما في انفسكما حاجة فارحل عن هنا يعني لو تريد البقاء على ظهر الحياة على ظهر هذه الارض ارحل من هنا. لو بقيتم لحظة واحدة قتلتم. لماذا تقتلوا؟ لانكم تدعون الى الله عز وجل - [00:31:41](#)

في هذه الحالة الشديدة من الكفر في هذه الحالة البعيدة كل البعد عن الهداية في هذه الحالة من الضلال والعناد والسباب والشقاق لاهل الايمان يكون له مصعب ابن عمير اجلس واسمع - [00:31:55](#)

هنسمك بعض الكلمات من كتاب الله عز وجل ان رضيت ان رضيتها فيها ونعم وان رفضتها او كرهتها كففتنا عنك ما تكره. قمنا وسبناك خلاص انت حر. لا اكراه في الدين فقط نبليغ ما - [00:32:10](#)

اوحى به الله عز وجل لرسولنا صلى الله عليه وسلم فجلس سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه واستمع الى بضع آيات من كتاب الله عز وجل. انظروا الى هذه الشخصية العنيفة - [00:32:27](#)

التي جاءت تهدد بالقتل والتي تسب وتشتتم والتي تهدد بالطرد والتي تهدد بكذا وكذا وكذا من العلاقات السيئة مع المؤمنين بصفة عامة انظروا اليه وهو يستمع الى آيات قليلة من كتاب الله عز وجل. هو لم يجلس في مدرسة يتعلم عشرات الايام - [00:32:41](#)

او الشهور او السنوات دين الاسلام ليقرر فهو استمع لبضع آيات يا اخواني ويا اخواتي. لكن القرآن حجته غالبه دين الله عز وجل كلام الله عز وجل استمع الى الكلمات يقول اسعد ابن زرارة - [00:33:03](#)

رضي الله عنه وارضاه وكان حاضرا لهذا المجلس يقول فوالله لعرفنا الاسلام في وجهه قبل ان يتكلم في اشراكه وتهلله وشه نور بعد ما سمع القرآن الكريم قبل ان يتكلم عرفوا انه اسلم. سبحان الله - [00:33:20](#)

ثم كانت اول كلمات سعد بن معاذ ما اجمل هذا الكلام ماذا تفعلون لتدخلوا في هذا الدين؟ على طول في لحظة واحدة غيرت كل العقائد التي امن بها في حياته - [00:33:40](#)

في لحظة واحدة قرر ان ينسى تاريخه وتاريخ الالباء والاجداد ينسى قبيلته ينسى عالمه بكامله ويدخل في هذا الدين الجديد. ليصبح بعد ذلك منافحا عن دين الله عز وجل عارفين اول حاجة عملها سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه بعد ان اسلم - [00:33:56](#)

بعد ان اغتسل وصلى ركعتين بعد ان دخل دين الله عز وجل. اول فعل عمله مع قومه. ذهب الى قومه فقال لهم ان كلام ونسائكم واولادكم علي حرام حتى تشهدوا انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:34:17](#)

اصبح هذا الرجل في نفس اليوم الذي امن فيه داعية الى الله عز وجل اصبح مدافعا عن دين الله عز وجل ناشرا لكلمة رب العالمين سبحانه وتعالى يقول الرواة فامن قومه اجمعون الا رجل تأخر اسلامه الى غزوة احد وخرج في غزوة احد مسلما - [00:34:34](#)

يعني كل قبيلة سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه. فرع كامل من الاوس اسمه بني العبد الاشهل. هذا الفرع بكامله امن بايمان سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه - [00:34:57](#)

ما الفارق بين سعد بن معاذ منذ يومين او ثلاثة وبين سعد بن معاذ في اللحظة التي امر فيها قومه او نصح قومه او دعا فيها قومه الى الاسلام والى دين الله عز وجل. الفارق انه استمع الى كلام الله عز وجل - [00:35:10](#)

استمع الى الايات الكريمات. استمع الى حجة الله عز وجل البالغة وده اللي حس به سعد بن معاذ او اللي مر التجربة اللي مر بيها سعد بن معاذ مر بيها كثير وكثير وكثير من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. الطفيل بن عمرو الدوسي - [00:35:27](#)

رجل جاء الى مكة المكرمة من اليمن والرجل جاء ليقوم بالعمرة او بالحج ليكون بالتجارة ليكون بتبادل الشعر كان شاعرا وكان سيدا وكان كبيرا من كبراء قومه من قبيلة دوس - [00:35:44](#)

عندما جاء استقبله اصحابه من سادة قريش ومن عظمائها من كبار المشركين في ذلك الوقت استقبله ابو جهل وابو لهب وعقبة ابن وغيرهم من كبار المشركين في ذلك الزمن. سادت الحكومة في ذلك الوقت في مكة المكرمة. وقال له ان عندنا - [00:35:58](#)

رجل يسحر الناس بكلامه وانتم تعلمون انهم اذاوا الرسول عليه الصلاة والسلام بالسباب في اخلاقه وقالوا ساحر وقالوا كاذب وقالوا كاهن وقالوا مجنون عنه صلى الله عليه وسلم. فقالوا هذه - [00:36:18](#)

كلمات للطفال بن عمرو الدوسي ونصحوه الا يستمع مطلقا الى كلام الله عز وجل. لماذا يا اخواني ويا اخواتي لماذا ننصحه الا يستمع؟ لانهم يعلمون ان كلام الله عز وجل لا يقاومه كلام - [00:36:31](#)

ان وصلت الرسالة نقية الى اذن الطفيل ابن عمرو الدوسي فاحتمالية اسلامه اكبر بكثير جدا من احتمالية رفضي لهذا الدين لان هذا الدين حجته قوية كما ذكرنا. لكي يرفض هذا الدين لابد ان يكون عنده دوافع ومصالح شخصية معينة وهم لا يطمنون لذلك. لذلك - [00:36:45](#)

قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. الحل الوحيد انك ما تسمعش لاکرام رب العالمين سبحانه وتعالى. اما اذا بعت فلا نأمن مطلقا ان يدخل الناس اجمعون في دين الله عز وجل. لذلك ننصحه ان يضع في اذنه الكرشف. القطن يعني - [00:37:06](#)

فيحطه في ودنه قطن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن وهو لا يستمع لان في اذنه كرسي. لان في اذنه القطن هذا فدخل آا اطاعهم في ذلك الطفيل ابن عمرو الدوسي ووضع في اذنه الكرسي - [00:37:26](#)

وطاف بالبيت الحرام والرسول صلى الله عليه وسلم يطوف فابى الله عز وجل الا ان يسمعه تواصلت بعض الكلمات من كتاب الله عز وجل رغما عن انفه. تخيل واحد داخل بهذه النفسية. داخل بنفسية انه لا يريد ان يستمع - [00:37:38](#)

لا يريد ان يسحر لا يريد ان يعرف هذا الرجل. لا يريد ان يتبعه علاقته بكبار وسادة مكة وان ارتبط بهذا الرجل ضاعت هذه العلاقات. يعني داخل مشحون شحنا كاملا الا يستمع. ومع ذلك وصل - [00:37:55](#)

الى اذني بعض الكلمات مشوشة هو حاطط في ودنه قطن مش سامع كويس فسأل نفسه وقال يا طفيل انك رجل الصيف رجل ذكي رجل لبيب تفرق بين الحق والباطل. انزع الكرسي واستمع. ان كان حقا قبلته وان كان غير ذلك - [00:38:11](#)

ردته فنزع الكرسي او القطن وجلس مع الرسول عليه الصلاة والسلام وقال له الى ما تدعو يا اخ قريش فذكر له صلى الله عليه وسلم بعض الايات من كتاب الله عز وجل. فامن من ساعته - [00:38:30](#)

تخلوا في لحظة واحدة تحول الطفيل بن عمرو الدوسي من رجل مشرك يسجد للاصنام على علاقات بابي جهل المغيرة بنعود المغيرة الوليد ابن المغيرة وغير ذلك من كبار المشركين الى رجل من خير الناس - [00:38:45](#)

من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وبمجرد ان امن رضي الله عنه وارضاه قال لحبيبنا ورسولنا صلى الله عليه وسلم انه يطلب منه الاذن ليذهب الى قومه في اليمن ليدعوهم الى الله عز وجل - [00:39:04](#)

اصبح الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه وارضاه داعية الى الله عز وجل بعد سماع بضع ايات قليلة من كتاب الله عز وجل. ما الذي كان ينقصه الطفل بالعمر الدوسي؟ كان ينقصه العلم. كان جاهلا برسول الله صلى الله عليه وسلم. كان جاهلا بدين الاسلام بالقرآن بالحجة البالغة. فلما - [00:39:22](#)

وصلته هذه الحجة البالغة اصبح داعية الى الله عز وجل وفتح الله عز وجل به دولة كاملة ارض اليمن دخلها الاسلام على يد الطفيل ابن عمرو الدوسي. امن قومه الا قليل القليل. عندما عاد الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ذلك بحوالي عشر سنوات كاملة - [00:39:42](#)

من الدعوة المستمرة في داخل قبيلة دوس في داخل اليمن عاد بتسعين بيتا تسعين اسرة والاسر ايامها كانت ما شاء الله اعداد كبيرة. وكان من ضمن الناس الذين امنوا على يده ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه. تخيل الاسلام وصل الى - [00:40:01](#)

ابي هريرة الذي نقل سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم والذي حدث باكثر من سبعة الاف حديث رضي الله عنه وارضاه وصل اليه الاسلام عن طريق عن طريق الطفيل ابن عمرو الدوسي الذي كان مكذبا في اول حياته. والذي كان رافضا ان يستمع اصلا لدعوة الحبيب صلى الله عليه وسلم. ولكن عندما وصلته - [00:40:19](#)

الدعوة بلغ غيره وفتح الله عز وجل به القلوب المنكرة يبقى في طائفة كبيرة جدا من الناس يا اخواني ويا اخواتي وهذه الطائفة موجودة الى الان. وهي طائفة الجاهلين به صلى الله عليه وسلم. انا عايز اقول لكم ان اكثر سؤال اتسأل على الانترنت بعد الرسوم المسيئة للرسول عليه الصلاة والسلام. في اول مرة - [00:40:39](#)

ظهرت في العام الماضي كان اكثر سؤال ايه؟ هو از محمد. من محمد من محمد اصلا؟ وانا ادعو الجالية المسلمة الموجودة في اي بلد من بلاد العالم الغربي سواء في اوروبا او في امريكا او في كندا او في اي بلد من بلاد العالم الغربي. متى من هذا الاستقصاء؟ تمشي في الشارع تركب المترو تركب القطر - [00:41:02](#)

في اي مكان تخش جامعة تخش مدرسة وتسال الناس وتحصي هذا الكلام من يعرف محمدا صلى الله عليه وسلم من هو محمد صلى الله عليه وسلم؟ اسمع الاجابات من الناس العادية اللي ماشية في الشارع من الشعوب الجاهلة بي والجاهلة بالاسلام التي لم تقرأ عن - [00:41:21](#)

اسلام الا في صحيفة معادية او من كلمات كاتب متهجم على ديننا وعلى رسولنا وعلى قرآننا وهكذا اسمع ماذا يقولون ماذا يعرفون عنه حقيقة؟ ماذا في داخلهم حقيقة عن هذه الشخصية؟ يا ترى فعلا عندهم معلومات صادقة وانكروها - [00:41:41](#)

ولا عندهم معلومات كاذبة؟ ولا من الاصل ما يسمعون عنه؟ لكن شاف السادة والكبراء والامراء يسيرون في طريق فصار وراءهم وهو مغسول المخ مضيع العقيدة والفكر يبقى دي طائفة كبيرة جدا جدا من الناس انا اعتقد انها اضعاف اضعاف الطائفة الاولى طائفة الحاقدين وان كانت طائفة الحاقدين موجودة وطائفة - [00:42:00](#)

للامم واكابر المجرمين لا شك انها موجودة ولا شك انها تحتاج الى وقفة صلبة الطائفة الثالثة هي طائفة خطيرة جدا برضو. وكبيرة جدا جدا وللأسف الشديد انا بقول هذا الكلام وقلبي فعلا يتفطر على حال الامة الاسلامية - [00:42:22](#)
ويقطر دما على حال المسلمين. وهي طائفة المفتونين بحال المسلمين الناس اللي بصت لواقع الامة الاسلامية من اهل الغرب او الشرق من اوروبا ولا من امريكا ولا من الصين ولا من اليابان بصوا لحال الامة الاسلامية - [00:42:41](#)
رصدوا احوال المسلمين العلمية رصدوا احوال المسلمين السياسية رصدوا احوال المسلمين الاتحادية بينهم وبين بعضهم البعض
رصدوا المشاكل الاخلاقية في العالم الاسلامي منهم سياح نزلوا بلادنا اتفسحوا راحوا هنا وهنا او سياسيين جم يزوروا بلادنا اللي
سبب من الاسباب - [00:42:59](#)

وشافوا المشاكل اللي بتبقى موجودة في الشارع وشافوا الرشايي اللي بتتدفع وشافوا الوسايط وشافوا الشحاتة في الشوارع وشافوا
المنظر اللي كذا وكذا من الاهمال قال ومن عدم النظافة ومن عدم النظام ومن كذا وكذا. امور كثيرة جدا نعلم جميعا - [00:43:21](#)
انها موجودة هذا امر واقعي يا اخواني. واللي يراجع التقارير الموجودة عالميا والتي لا ندعي انها قيلت هكذا كذا على الامة لاننا نرى
الواقع باعيننا. ولعلنا مررنا في حلقة سابقة في هذا البرنامج على حال الامة الاسلامية بالاحصائيات - [00:43:42](#)
بالارقام يا اخواني ويا اخواتي لما تيجي تراجع تقارير الشفافية على سبيل المثال. وتشوف تقارير الشفافية هذا مبني على ارقام
الوساطة وارقام الرشوة واخبار التزوير في الانتخابات كذا وكذا على مستوى العالم اجمع - [00:44:00](#)
تلاقي ان سبحان الله العالم الاسلامي بكامله الا اربع دول فقط في الاحصاء كلها العالم الاسلامي كله جايب تحت خمسة من عشرة
يعني ساقط في هذا المجال وهذا مجال اخلاقي - [00:44:19](#)

مجال اخلاق المعاملات اخلاق السياسة اخلاق الماليات اخلاق كذا وكذا اقل من خمسة من عشرة متوسط العالم الاسلامي ثلاثة واثنين
من عشرة تخيل العالم الاسلامي اكثر من سبعين دولة في العالم اسلاميا - [00:44:32](#)
جل سكانها من المسلمين ومع ذلك جايبين ثلاثة واثنين من عشرة في الاخلاقيات المالية والادارية والسياسية شيء بشع طبعا الكلام ده
كله بيتقرا ايه اللي بيجمع الدول دي كلها ايه اللي بيجمع دولة كذا وكذا وكذا من دول المسلمين اللي جايبين تحت خمسة من
عشرة اللي هي - [00:44:47](#)

يعني زي ما قلنا اكثر من تسعين في المية من العالم الاسلامي جه هذا الرقم وهذا بالاحصائيات والارقام ايه اللي بيجمعهم؟ اللي
يجمعهم كلهم انهم مسلمين يعني في بلاد عربية وغير عربية في بلاد اسيوية وبلاد افريقية. يعني الحاجة الوحيدة اللي بتجمعهم انهم
كلهم مسلمين - [00:45:07](#)

لما واحد يرصد مسل هذه الاحداث ويلقي ان الدولة الفلانية الاسلامية ديت جايبة درجة متدنية في مجال الاخلاق والدولة الثانية
برضه درجة متدنية في مجال الاخلاق. والثالثة والرابعة والعاشر والعشرين والخمسين. الله! ده فيه حاجة مشتركة - [00:45:21](#)
يبقى لازم الناس دولت ما عندهم شيء يجمعهم ذا قيمة الناس دولت القائد بتاعهم مين القائد بتاعه من الرسول صلى الله عليه
وسلم بينما كان الناس في السابق ينظرون الى امة الاسلام بعين الاجلال والاكبار - [00:45:35](#)

فيسألون عن هذا الدين الذي بنى هذه الامة العريقة وهذه الحضارة العظيمة وهذه الاخلاقيات الرفيعة وهذا التقدم في شتى المجالات
اذا بالناس ينظرون الان الى حال الامة الاسلامية بهذا الوضع الذي وصلنا اليه - [00:45:50](#)
السابق كانوا ينظرون الى هذه حال هذه الامة فينتقلون من الكفر الى الايمان. لانهم ينبهرون بعظمة المسلمين لما الصحابة رضي الله
عنهم وارضاهم كانوا قبل ما يبقوا صحابة كانوا مشركين ونظروا الى حال الاسلام الى حاله الصلاة والسلام اللي اخلاقياته الى
اخلاقيات من - [00:46:05](#)

تبعه ولقوا ان اخلاقهم جميعا اخلاق هؤلاء الذين كانوا مشركين من الصحابة وانتقلوا الى الاسلام فامنوا تغيرت يا اخواني ويا اخواتي
اصبح الانسان الغليظ انسانا حليما رقيقا لطيفا. اصبح الانسان غير المنظم الانسان الجافي. الانسان الذي يتكلم مع هذا وهذا -

بشيء من الجفاء والغلظة وكذا اصبح انسان مختلف تمام الاختلاف اخلاقياته تغيرت تمام التغير فيسأله يا ترى ايه اللي حصل ؟ ايه اللي الناس ديت فيعرفوا ان وراء هذا التغيير دين عظيم فيسألوا عن الدين ويسألوا عن الحبيب صلى الله عليه وسلم ويقرأون عنه او يسمعون عنه فيدخلون - [00:46:43](#)

يقولون في هذا الدين الكلام ده حصل في زمانه صلى الله عليه وسلم وحصل في زمان القوة في كل مراحل التاريخ الاسلامي لكن للأسف الشديد اذا وصل المسلمون الى هذه الحالة المتدنية التي نراها ونرصدها ونحن في اسى وفي حزن ولكن لنضع ايدينا على الحلول - [00:47:03](#)

يا اخواني ويا اخواتي بنضع ايدينا على حل المشكلة هؤلاء الذين فتنوا بحال المسلمين لن تنفعهم كلمة يقال تصل اليهم كلمة عن جمال هذا الدين او عن جمال القرآن الكريم. سيقولون ان هذا كلام نظري في منتهى الجمال لكن ليس له واقع في حياة المسلمين. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى يقول في كتاب - [00:47:21](#)

الكريم ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا احنا ممكن نكون فتنة لغيرنا لما غيرنا يبص للحال يبص لترتيب الجامعات على مستوى العالم فيلاقي ان الجامعة الاسلامية الاولى بعد ربحية واول ربحية جامعة ما فيهمش دولة اسلامية - [00:47:43](#)
لا مية واحدة لما يلاقي هذا الوضع لما يلاقي حالة الامية المتفشية في العالم الاسلامي لما يلاقي لما يلاقي يقول لك الناس دي اكيد مش على حق فما يضيعش وقته - [00:47:58](#)

ما يضيعش وقته ان هو يقعد يقرأ عن الاسلام او عن الرسول عليه الصلاة والسلام او عن كذا. وقائد الناس الهمك دولت مين ؟ قائد الناس اللي ما اتبعتش الدين وما اتبعتش - [00:48:09](#)
وما تبعتش العرف وما تابعتش كذا. قائد هذا الانحدار مين ؟ فيرتبط باسماعهم وبافكارهم. الرسول صلى الله عليه وسلم. فيصدقون ما يقال عنه وهو منه براء صلى الله عليه وسلم هو الذي دعا الى ماكارم الاخلاق - [00:48:19](#)

هو الذي قال انما بعثت لاتمم ما كان من الاخلاق. هو الذي دعا للعلم هو الذي دعا للقوة. هو الذي دعا الى العمل. هو الذي دعا الى الوحدة. هو الذي دعا الى كل - [00:48:33](#)

كل شيء فاضل في هذه الدنيا. لكن لما يكون واقع اتباعه مخالف لما دعا اليه. الكلام ده بيعمل فتنة لعموم الناس يبقى انا لازم اوزع دفاعاتي عن رسولي وعن حبيبي صلى الله عليه وسلم. على حسب الناس اللي بتهاجم دولت - [00:48:43](#)
في ناس محتاجة وقفة صلبة جادة. اولئك الذين حقدوا وحسدوا بعد ان عرفوا وهذا بفضل الله عدد قليل في العالم. موجودون ولهم اثر ولهم اتباع ولهم كلمة مسموعة. لكنهم اقل الطوائف عددا. الطائفة الثانية - [00:49:00](#)

طائفة الجاهلين النبي صلى الله عليه وسلم ودولت ببساطة محتاجين يعرفوا محتاجين يتحولوا من سعد بن معاذ الكافر الى سعد بن معاذ المؤمن. رضي الله عنه وارضاه. من طفيل ابن عمرو الدوسي الكافر الى الطفيل ابن عمرو الدوسي المؤمن. رضي الله عنه وارضاه - [00:49:17](#)

هكذا مجرد ان يعني يسمعوا كلام الله عز وجل. وان يعرفوا الحبيب صلى الله عليه وسلم ويعرفوا اخلاقه ويعرفوا سيرته. بلغتهم يا اخواني ويا اخواتي لابد ان نصل اليهم بلغتهم. ما تتالبوش ان هو يتعلم اللغة العربية علشان بعد كده يعرف الرسول ويعرف الدين ويعرف الاسلام. لابد ان - [00:49:32](#)

النص العليم بلغتهم على الانترنت في الفضائيات في الكتب في الصحف في كل الوسائل المتاحة لايصال دعوة رب العالمين الى العالمين اما الطائفة الثالثة فمش هينفعها الكلام الاولاني ولا الثاني. لن تنفعل وقف الصلبة ولن تنفعها وصول المعلومة. حتى لو وصلت المعلومة - [00:49:52](#)

وهي في منتهى الجمال هيقول لك ده كلام نظري ليس له واقع في حياة الناس. بدليل ان حال المسلمين زي ما انتم شايفين حل هذه الطائفة الطريق الى قلوب هذه الطائفة هو ان يصلح المسلمون احوالهم - [00:50:13](#)
هي ببساطة ان يعود المسلمون الى دينهم ان يعود المسلمون الى شريعتهم الاسلامية الغراء اللي فيها تكامل وفيها شمول وفيها نقاء

وفيها توضيح لكل نقطة من نقاط الحياة في مجال الاخلاق اعمال كذا في مجال السياسة اعمال كذا في مجال الاقتصاد اعمال كذا في مجال القضاء اعمال كذا في الشوارع بتاعتك اعمال كذا في الاندية في كل - [00:50:29](#)

في داخل بيتك في خارج بيتك في كل نقطة صغيرة وكبيرة لله عز وجل فيها امر وقول ولحبيبنا صلى الله عليه وسلم فيها سنة واضحة واسوة حسنة لو عملناها هنبقى الصورة مبهرة للاسلام - [00:50:53](#)

لو اتبعنا ديننا حق الاتباع اصبحنا فعلا دعاء الى الله عز وجل بالعمل لا بالقول فقط وهذا من اعظم وسائل الدعوة يا اخواني ويا اخواتي يبقى انا محتاج اعمال ثورة حقيقية في العالم الاسلامي. ثورة على الفساد - [00:51:07](#)

ثورة على الاباحية والمجون. ثورة على الخروج عن دين الله عز وجل. ثورة على الرشوة. ثورة على الفساد. ثورة على الوساطة. ثورة على عدم النظام. على عدم النظافة تغيير كامل في مناهج حياتنا. فنصبح فعلا صورة نقية الناس كلها تنبهر بها وتبتدي تسأل يا ترى ايه اللي عملهم بهذه الصورة؟ ايه اللي غيرهم - [00:51:24](#)

ايه اللي خلاهم امة رائدة وامة قائدة؟ فيعرفوا ان الاسلام فيؤمنوا بدين الله عز وجل بشكل طبيعي وبصورة سلسلة سهلة. اخر حاجة اقولها في الحلقة ولعل ده يحتاج منا بعد كده يعني كلمات كثيرة ودروس مستفيضة هو ان رد فعل المسلمين للاسف الشديد مع تكرار الايذاء - [00:51:44](#)

اصبح اضعف من الرد الاول بشكل لافت للنظر يعني ردود افعالنا في هذه المرة اقل بكثير من ردود افعالنا في المرة الاولى وللازم نسأل عن انفسنا لماذا هذا الضعف في الرد في - [00:52:06](#)

المرة الثانية ولماذا عدم الحمية في قلوب المسلمين؟ انا اقول لكم ممكن تكون اسباب كثيرة جدا لكن كل واحد وواحدة يا اخواني ويا اخواتي مقدار حب الرسول عليه الصلاة والسلام في قلبه - [00:52:20](#)

انا على يقين ان كل المسلمين يبحب الرسول عليه الصلاة والسلام الملتزم منهم وغير الملتزم. المصلي وغير المصلي القريب والبعيد العربي وغيره العربي. كل المسلمين العصاة منهم والطائعين كل المسلمين بفضل - [00:52:33](#)

يحبوا الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن على اي باي قدر تحبه الرسول عليه الصلاة والسلام وهل تقدمه على مالك وعلى اولادك وعلى حياتك وعلى تجارتك وعلى كل شيء ولا الحب بتاعه بييجي في مرتبة تانية او تالته او عاشرة - [00:52:47](#)

قضية حب الرسول عليه الصلاة والسلام هي القضية التي تدفع الى الدفاع عنه انا هقول لك لو ابنك اتأذى النهاردة تعرض له احد بايذاء فدافعت عنه وجه بكرة تعرض لا يذاء تاني. دافعت عنه. وجه بعد ثلاث اربع تيام تعرض للايذاء التالت. هتقول والله انا زهقت - [00:53:03](#)

انا فترت انا ضعفت انا عندي قضايا تانية ولا فعلا هدافع مرة والتانية والتالته والعاشرة والالف والمليون لانك بتحب حب فطري حب حقيقي الحب الحقيقي يا اخواني ويا اخواتي يدفع دفعا مباشرا الى الدفاع عما تحب - [00:53:20](#)

فلو بتحب الرسول صلى الله عليه وسلم حب حقيقي هيبقى منهج حياتك كله الدفاع عنه وبالوسائل التي ذكرناها. بالوقفة السارية مع الحاقدين بكل انواع الوقفات التي تعرفون واستفاض فيها العلماء والدعاة - [00:53:37](#)

بالتعليم لمن لا يعرفه وباصلاح اوضاع المسلمين كما امرنا ربنا سبحانه وتعالى لتكون بعد ذلك الصورة مبهرة للاسلام والمسلمين. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:53:51](#)